العدد ١٣٨

ثمن العدد قرش صاغ

السنة الثانية





صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
غ م تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا السبت ٢٣ ذو القعده سنة ١٣٤٤ الموافق حزيران ٥ سنة ١٩٢٦

متى ينعقد المؤتمر الوطني

دعوة احمد زكي باشا · قرار المجتمعين

ما قام رجل بالدعوة الى الاتحاد والتضامن في فلسطين منذ سنتين حتى يومنا هذا الالاقت دعوته اذانا صاغية وقلوبا واعية ذلك لان الناس عطاش الى الاتحاد الذي هزلت اوصاله حتى كادت تنقطع في الزمن الاخير بسبب الاحزاب التي تتنافر وتتنازع على نفوذ اسمي بل وهمي يورث البلاد ضغائن تضيع في سبيها القضية الوطنية التي سقيت بالعزيز من الاموال والارواح ·

نحن اليوم امام دعوة العلامة الاستاذ احمد زكي باشا التي وجهها الى زعماء فلسطين واعيانها وفكر بها وقد اجابوها ولله الحمد الا فريق من اللوائين الشمالي والجنوبي لهم رأيهم في عدم التلبية الان اعراضهم لم يمنع المجتمعين من جميع الاحزاب المختلفة من الاجتماع في قاعة واحدة والتعاتب فالتفاهم فالمصافحة فالاتفاق على ان ينيطوا بسعادة موسى كاظم باشا الحسيني امر تأليف لجنة مختلطة تعد خطة معينة للمؤتمر الوطني العتيد

هذه حركة مباركة لا يسع المرء الان الا ان يحمد القائمين بها ويشكر رؤساء الاحزاب على اختلاف اسمائها الذين ادركوا نتيجة التخاذل والمنافسة على النفوذ والالقاب ولكننا لا نكتمهم تخوفنا من عدم تأليف هذه اللجنة الى يومنا هذا وقد مضى على الاجتماع ثلاثة اسابيع لم نسمع في خلالها صوتا لموسى كاظم باشا ولا عملا اللهم الا اذا كان يتكتم في خطته كي لا يفسدها الراغبون عن الاتحاد الزاهدون فيه لغايات لا تخفى على احد في هذا المحيط ·

انا نحبذ كل فكرة ترمي الى اتحاد الامة العربية الفلسطينية لان نهضتها من كبوتها متوقفة على اتحاد كلمة زعمائها كما ان فشلها في قضيتها الذي يؤدي الى هضم حقوقها واستعبادها معلق على تنازع افرادها وتنافسهم

قلنا في اول مقالنا ان فريقا من اللوائين الشمالي والجنوبي لم يلب الدعوة لاعذار واهية لا يسوغها الواجب الوطني في مثل هذا الموقف الحاضر الذي يحيق به الخطر من كل جهاته فنحن يعز علينا ان يتقاعس هذا الفريق عن مثل هذا الواجب وفيهم العالم والوجيه والمفكر واكثرهم اصدقاء لنا تربطنا واياهم روابط شتى يعز علينا انفرادهم ومخالفتهم الجماعة وكلهم يقدرون فوائد الاتحاد ويعلمون حق العلم ان يد الله مع الجماعة ·

فاذا تأخر التئام اللجنة في سبيل التفاهم مع هذا الفريق فحبذا التأني اذا كان واسطة للاتفاق المطلق · واما اذا كان التأخر لوهن طرأ على النفوس فان الامة لا ترى له مبررا

على سعادة كاظم باشا اليوم واجب عظيم هو القيام بما عهد اليه من تأليف اللجنة فاذا وفاه فقد قام بعمل يذكر فيشكر وعلى اللجنة من بعد ذلك تتميم ما بدأ به وهنالك لا يبقى على الامة الا ان تثبت حسن نيتها واستعدادها لما تؤهل نفسها اليه

ولا بد لنا في هذا المقام من مصارحة الامة بان لجنة الانتدابات في جمعية الامم ستجتمع في هذا الشهر وسيقدم لها المستر سايمس السكرتير المدني مذكرة للحكومة التقرير المفصل · فاذا اتحدت الامة العربية الفلسطينية وعقد المؤتمر العام وطالب بمطالب البلاد المعروفة كان ذلك حجة قوية على عقم السياسة المتبعة في فلسطين وعظم ضررها وحينئذ لا يتسع المجال للمستر سايمس ولا لغيره من انصار السياسة الاستعمارية ان يتهم الامة العربية الفلسطينية بالانحطاط الذي يستدعي تلك السياسة المتبعة المناقضة لمبادي الانتداب المقررة

نقول هذا ونحن على يقين من ان اخواننا يقدرون حراجة الموقف فيعملون لما فيه خير هذا الوطن المفتقر الى سعي ابنائه المخلصين وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والله مع العاملين

بين زغلول باشا والمندوب السامي

ابرق مكاتب روتر في القاهرة الى شركته يصف اجتماع دولة سعد باشا زغلول باللورد لويد المندوب السامي البريطاني في مصر جاء فيها ان اللورد لويد تحادث مع زغلول باشا مساء الاحد من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة ومع انه لم ينشر بيان رسمي عن هذا الاجتماع والحديث الذي دار فيه فان المباحث التي بحثاها في دار المندوب السامي في السهرة بعد الاجتماع تبعث على الاستنتاج بان الموقف لا يزال موقفا صعبا

الوزارة المصرية

نشرت التيمس برقية لمكاتبها في القاهرة قال فيها ان دولة سعد باشا زغلول ينتظر ان يتلقى دعوة من جلالة الملك فؤاد لتأليف الوزارة الجديدة

جمهورية لبنان

يظهر ان الحال غير هادئة في لبنان فالامن مضطرب من جهة والتطور السياسي من جهة ثانية اما الامن فلا ينقضي اسبوع حتى نسمع بانباء القتل والانتقاض على السلطة واما التطور السياسي فان المصادقة على الدستور اللبناني في بضعة ايام وتفرد المفوضية العليا بتعيين اعضاء مجلس الاعيان والتئام مجلس الاعيان والنواب بالسرعة التي جرت واعلان جمهورية لبنان وانتخاب رئيسها كل هذا حمل معارضي الانتداب الافرنسي حتى الراغبين فيه على انتقاد خطة المفوضية ·

ومما زاد الحال حراجة نفور البطريركية المارونية في لبنان = المشهورة بكلفها بفرنسا وموافقتها على كل خطة يختطها رجالها = من سياسة المفوضية الاخيرة حتى ان غبطة البطريرك لم يتكتم في اظهار استيائه حينما قابله المسيو دي ريفي امين السر العام والمسيو رينه فرنسوى الذي اوفدته المفوضية بعد المسيو دي ريفي وقد حدث البطريرك هذا الاخير بجفاء ثم ارسل المفوض السامي اربعة اشخاص الى غبطة البطريرك بينهم نجله الصغير لاسترضائه قابلهم في القاعة الكبرى بفتور وجمع من حوله اساقفته الموجودين واقفل الباب وخاطب رجال المفوضية بما نقله لمكاتب حضر ذلك الاجتماع وارسل نص كلام غبطته للمقطم قال :

كلام غبطة البطريرك

«ماذا جئتم تفعلون عندي ؟ اذا كان مجيئكم كضيوف فاهلا وسهلا انا اعتدنا اكرامكم واما اذا كنتم قادمين لتتحدثوا الي عن اعمالكم فاني اؤكد لكم من الان انه لا فائدة من الحديث

انكم اردتم ان تفعلوا كل شيء كما تريدون ومن غير ان تنظروا الينا او تسألونا رأيا فاكملوا عملكم ولكنني اريد ان اصرح لكم بانكم اذا كنتم تمثلون فرنسا في هذه البلاد من سبع سنوات فاني ما برحت امثلها من خمسين سنة وانا اعرف اكثر منكم حاجات بلادي والطرق التي من شأنها يؤيد النفوذ الفرنسوي واقدر ان اقول انني عرفت ان ارفع الاسم الفرنسوي واجعله عزيزا

ماذا تريدون ان اقول اليوم لهذه الوفود التي تأتيني من جميع الطوائف والمذاهب ومن جميع جهات لبنان الكبير قائلة لي انك كنت السبب في مجيء فرنسا الى هذه البلاد وانت المسؤول عن هذه الاعمال ؟

انني اصرح لكم علناً هنا انني لم اعد مسؤولا عن كل ما يحدث في لبنان فانكم اردتم ان تسلكوا هذه الطريقة فتابعوها واؤكد لكم انني ما كنت آمل ان تصفعوا شيخوختي هذه الصفعة بل كنت ارجوا على الاقل وانا على ابواب الابدية ان تنتظروا موتي احتراما لما قمت به نحوكم من الخدمات وبعد ذلك تفعلون ما تشاؤون

اني اطلب منكم ان تبلغوا هذا الحديث حرفيا الى المسيو دي جوفنيل وانا لن اتأخر اذا اضطرني الموقف عن ان ارسل مطاليب ابناء وطني الى باريس واذا اقتضى الامر الى جمعية الامم ايضاً»

ويقول المكاتب ان علامات التأثر الشديد كانت بادية في كلامه وعباراته حتى انه كان ينتفض وزاد تأثره حتى انه لم يملك دموعه · وحاول مندوبو المفوضية ان ينتحلوا الاعذار ولكنهم وجموا امام هذه الصدمة التي يصدمهم بها اعز رجال لبنان عليهم واعزهم عليه · وهكذا خرجوا وسيماء التأثر على وجوههم اما النفور اليوم من السياسة الافرنسية المتبعة الآن في لبنان فحدث عنها ولا حرج وخطاب غبطة البطريرك اكبر دليل على ذلك

كلمة حبيب باشا ملحمه

اما اعلان جمهورية لبنان فقد انقضى واقتصر الابتهاج به على رجال الحكومة دون الشعب ولم يبق غير امر تأليف الوزارة الذي اصبح قريبا · وقد افسح انتخاب شارل بك دباس مدير العدلية رئيسا للجمهورية اللبنانية مجالا واسعا للاخذ والرد سواء من المرشحين اليها أو من انصارهم وذويهم واهم ما يتحدث به الناس اليوم كلمة نشرها نجيب باشا الملحمه الوزير العثماني السابق وهو مرشح البطريركية المارونية نفيا للظنون التي حامت حول فشله اتهم بها المفوض السامي المسيو دي جوفنيل باخلاف وعده ووقعها بتوقيعه قال :

دعاني فخامه المفوض السامي في شهر آذار بعد رجوعه من انقرة الى الغذاء واخذ مني وعدا بان اهيء نفسي لرئاسة الدولة اللبنانية وقد كان بودي الا اقبل هذا الامر لاسباب كثيرة اخصها صحتي التي كانت مشوشة وريبتي بنجاح القانون الاساسي لدى البلاد ذلك القانون الذي كان في دور الاعداد واعتقادي بانه يجب أن يعطي لوطنيينا المسلمين حظا واسعا في ادارة شؤون الدولة وخوفي من المعارضات في وجه هذا التدبير غير ان المسيو دي جوفنيل امنني من هذا الامر واكد لي ان الدستور سيكون حسنا وانه يعجبني ثم تعطف والح علي لارضى بمصلحة البلاد

وقد اوحى العطف ذاته لغبطة بطريرك الموارنة انه يرى في وجودي على رأس الدولة وسيلة حقيقية تعيد الى البلاد الاتحاد والسلام والغبطة التي هي محرومة ويا للاسف منها

وحمل العطف نفسه ايضا جمهورا من اعيان المسلمين على التصريح بانهم يعدلون عن مطالبهم الانفصالية اذا رأوني على رأس حكومة لبنان الكبير فنلت من ترددي هذه الثقة الثمينة لدي ولم يبق لي ما اتملل به

وسافر المسيو دي جوفنيل الى دمشق بعد ان اصدر امرا بالاسراع بدرس الدستور واعداد لائحة الشيوخ الذين يجب تعيينهم وصارت الاشاعات بان المفوض السامي اطلع البطريرك اللبناني على اختياره لمهام رئاسة دولة لبنان الرجل الذي اعلنت المدافع في هذا الصباح انتخابه باجمال البرلمان

كل ما ينتهي بحسن هو احسن

واخلص تمنياتي للمنتخب الجديد والوطن والانتداب نجيب ملحمه

وزارة لبنان

تألفت الوزارة في جمهورية لبنان على الوجه الآتي :

اوغست باشا اديب : لرئاسه الوزارة ووزارة المالية
نجيب بك قباني : للعدلية
الشيخ بشاره الخوري : للداخلية
يوسف افندي افتيموس : للاشغال العامة
الدكتور سليم بك تلحوق : للصحية
نجيب بك الاميوني : للمعارف
علي نصرت بك الاسعد : للزراعة

***

الغاء المراقبة

في لبنان

صدر امر رئيس الجمهورية اللبنانية بالغاء المراقبة عن الصحف فجعل فاتحة اعماله اطلاق حرية الصحافة

اخبار محلية

بيان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الفقير يوسف النبهاني اني رأيت في عدد ٤٥٤ من جريدة مرآة الشرق المؤرخ في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٤ عبارة للشيخ اسعد افندي الشقيري تتعلق ببيت المقدس نسب فيها الي والى الامام الكبير القطب الشهير السيد مصطفى البكري عبارات غير صحيحة وليس هو الذي اختلقها وانما الذين اختلقوها هم الذين رواها عنهم فرأيت من الواجب ان ابين حقيقة ذلك فاقول

اما قوله ان السيد مصطفى البكري بعد ان اقام في القدس زمنا مكبا على العبادة والتأليف خرج منها عائدا الى البلاد المصرية ولما سأله احد اصحابه عن القدس اجابه بانها طست من ذهب مملوء بالعقارب فانه يدل على ان السيد مصطفى البكري يعتقد هذا الاعتقاد في اهل بيت المقدس في ايامه وانه بعد اختباره اياهم وصفهم بهذه العبارة والحال ان هذه العبارة موجودة في كتاب الانس الجليل تاريخ القدس والخليل قال مؤلفه فيه و يوجد في بعض الكتب القديمة (بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب) ولا يشك احد في كون هذه العبارة ان صحت عن بعض الكتب القديمة فان المراد منها بنو اسرائيل الذين هم سكان بيت المقدس وقتئذ والكتب القديمة انما تعنيهم لانهم هم الذين كفروا بالله وانبيائه وقتلوهم وسلط الله عليهم بختنصر فانتقم منهم وانظر صورة البقرة وسورة الاسرا وغيرهما تجد الله تعالى وصفهم باقبح الاوصاف في كتابه العزيز فهم المستحقون لتشبيههم بالعقارب لا غيرهم وهذا لا يخفى على من له ادنى المام من العوام فضلا عن العلماء الاعلام فضلا عن السيد مصطفي البكري احد الاولياء الكرام الذي اتفق على جلالة قدره وامامته في الشريعة والحقيقة الخاص والعام فكيف يقول ان عبارة بعض الكتب القديمة المراد بها امة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

اما انا فيكفي اني اقول ان تلك العبارة لم تصدر مني وهي قوله اني كتبت الى احد اصدقائي في جنين بان ذلك كان في زمن الاستاذ البكري اما الطست الان فهو مملوء بالحيات والافاعي وكيف اقول ذلك وتلك العبارة هي واردة في حق اشقياء بني اسرائيل ولا دخل فيها لاحد من الامة المحمدية .

اما مقالته هو التي وصف فيها ما في ذلك الطست من الجواهر التي تمنع تأثير سموم تلك الحيات والعقارب فهو ادرى بما قاله . واما نحن فلا نعتقد ان في بيت المقدس حيات وعقارب وان العبارة المذكورة بفرض ورودها في الكتب القديمه محصورة في اشقياء بني اسرائيل الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز باقبح الاوصاف

فالله يرشدنا الى سواء السبيل — كتبه الفقير

في ٨ ذي القعده سنة ١٣٤٤ — يوسف النبهاني

حول الاراضي الرملية

انتهى الينا كتاب من مختار عشيرة الفوارنه القرابصة يقول فيه انه قصد الى عشيرة الفوارنه في اراضيها كل من الخواجات بازو وماركو ومعهما احد فرسان الشرطة وسألوهم عن ارض تخص المختار ابراهيم الشمالي وابن اخيه حسين وعن موقعها وحدودها وعمن زرعها فاجابوهم بالحقيقة فلم يكن من هؤلاء الخواجات الا ان نظموا تقريراً بخلاف الواقع اي بان الارض ملك شركة الجمعية الصهيونية الاميركية واكرهوهم على توقيعها فتمنع المختار عن التوقيع فساقوه الى دائرة البوليس في عكا واوقفوه ولم يطلقوا سراحه الا بعد ان وقع على التقرير بطريقة الاجبار والشدة ثم اتوا في اليوم الثاني بابن اخ المختار وجماعة من ارباب الخبرة وكلفوهم توقيع تقرير اخر يتعلق بتلك الارض فامتنع عن توقيعها لانها مملوكة من اصحابها بموجب سندات طابو ولم يطلقوا سراحهم الا بكفالة مالية . وقد رفع هؤلاء ظلامتهم لمحكمة الصلح في عكا محتجين على تدخل دائرة البوليس في هذا الموضوع والتحقيقات جارية

اليرموك : ان البت في مثل هذا الموضوع عائد للمحاكم ولا ندري اذا كان هناك ما يخول دائرة البوليس التدخل في قضية حقوقية وعسى ان تظهر التحقيقات النتيجة وتحافظ على حقوق الجميع .

الثورة السورية

لاحد زعمائها

خسرت الحملة الافرنسية التي خرجت من السويداء الى الشهبا حين ذهابها ما يزيد على ١٢٠٠ قتيل وكان عدد المجاهدين الذين اشتركوا في محاربتها ١٥٠ فقط وقد خسرت هذه الحملة في عودتها من الشهبا نحو ١٠٠٠ قتيل وربح منها الثوار ٤٣ جملا محملة عتادا وبعد وصولها الى السويداء غادرتها بطريق ام ولد فالمسيفره الى حوران ويغلب على الظن ان سبب رجوعها الى حوران هو خشية وقوع فتنة فيها وقد طالعت في جريدة الف باء في تاريخ ٢٣ الجاري بلاغا رسميا عن حملة الجنرال اندريا خلاصته ان الحملة عادت الى السويدا بعد ان طافت الجبل الشمالي وهذا كذب وبهتان فالحملة لم تجسر على الخروج من الشهبا ابدا لان المجاهدين كانو محتاطين بها احاطة السوار بالمعصم ولما خرجت الى السويداء قابلوها بشدة واكرهوها على الانهزام واعملوا السيف والبارود في اقفيتها .

اما قوة الجبل المعنوية فحسنة جدا وليس للافرنسيين مجال للفساد بالجملة ولكن تمكنوا من استمالة بعض الاشخاص امثال ابراهيم الاطرش وفهد الاطرش ونفر من آل الجربوع واشخاص اخرين بصفتهم الشخصية ولم تستسلم اليهم الا قريتان او ثلاث كانت معهم منذ القديم . النشاط في الغوطة عظيم ولم تعد تجسر الحكومة على اخراج حملات منذ امد بعيد وعدد المجاهدين آخذ بازدياد بسبب ضغط الافرنسيين وحرقهم الميدان وغيره من احياء المدينة وقد صرح المسيو بيرالب انه يضرب الجامع الاموي في القنابل اذا دخله الثوار

الوزارة السورية

متى تنفذ خطتها

علمنا ان فخامة احمد نامي بك اخذ تعهدا خطيا من المسيو دي جوفنيل المندوب السامي لسورية ولبنان بالمطالب التي طلبها ومن جملتها العفو العام واعادة بعلبك وقسم من البقاع والحاق طرابلس بسورية لتكون منفذا بحريا لها وان هذه المطالب معلقة على تصديق وزارة الخارجية الافرنسية عليها . ويرجح العارفون ان سفر المسيو دي جوفنيل الى باريس في سبيل هذه الغاية

فاذا صادقت وزارة الخارجية على هذه المطالب نفذت جميعها واذا لم تصادق عليها فان حكومة فخامة احمد نامي بك لا يسعها الا الاستقالة .

الغاء المحاكم الشرعية

في جمهورية لبنان الجديدة

صدر قرار في جمهورية لبنان بتعديل صلاحية المحاكم الشرعية في لبنان وبيروت وملحقاتها واقتصارها على مسالة النكاح والطلاق مما جعلها في حكم الالغاء فاستاء جمهور المسلمين في بيروت لهذا القرار وعقدوا اجتماعا اسفر عن احتجاجهم التالي :

يعرض مقدموه اهالي وسكان مدينة بيروت المسلمون انه قد رأينا في بعض الجرائد المحلية قرارا بفسخ القسم الاعظم من القضايا والامور الشرعية عن المحاكم الشرعية مع كونها هي من وظائفها وصلاحيتها الاساسية الدينية وحصرها في الزواج والطلاق ونفقة معاش الزوجين وبما ان القرار المذكور مجحف بحقوقنا الاسلامية وفيه مساس بشؤوننا الدينية التي يضيع بضياعها نظامنا وانتظام قضايانا الشرعية التي يمثلها قضاة الشرع ولا يجوز ديننا الاسلامي تداخل غيرنا بهذه القضايا لان رجال ديننا هم الذين يجب ان يقرروا ما يلزم وفقا لاحكام القران الكريم الذي هو دستورنا المقدس فنرجوكم توقيف القرار المذكور وتعديله بصورة مرتكزة على اساس المصلحة العامة وصيانة لحقوقنا الدينية واعتبار استدعائنا هذا احتجاجا على القرار المذكور وفي الختام نقدم فائق الاحترام لسعادتكم

و يلي ذلك امضاءات ٨٠٠ من الاعيان والعلماء .

وبلغنا ان وفداً من اعيان المسلمين قابلوا المسيو دي ريفي امين السر العام في المفوضية وتحدثوا اليه في مسالة القرار المذكور فوعدهم بالاهتمام به وستتألف لجنة عليا للنظر في هذه القضية

الكشافة والمخيم

نقلت فرقة الكشافة الاسلامية بحيفا مقرها الى جبل الكرمل حيث نصبت خيامها الثابتة وستمكث هناك مدة الصيف كله فنتمنى لها اقامة سعيدة ونحيي فيهم الثبات والاقدام .

***

استشهاد اخلص شبان العرب

المرحوم الزعيم احمد مريود

نعي الينا صديقنا وعزيزنا الزعيم احمد بك مريود فلم نصدق الخبر لاول وهلة ثم قرأناه في بلاغات السلطة الافرنسية فبتنا بين مصدق ومكذب حتى وافتنا صحف دمشق ناشرة خبر استشهاده وكيفية تشهير جثمانه في شوارع دمشق فذرفنا الدموع الغاليات على فقده عنوان المروءة والاخلاص بل مثال الرجولة والتضحية في الامة العربية .

ماذا نقول ؟ انرثي احمد واكبادنا تكاد تتفتت من الحزن على فقده وقد كان ركنا كبيرا من اركان مجد العرب الحاضر . ام نبكيه وقد شحت دموعنا على من سبقه في هذا الواجب الوطني المقدس ، وتفطرت قلوبنا على ضحايا الظلم والاستعباد في ارض الشام ! تالله انها لمصيبة عظمى تنوء بحملها الجبال الراسيات وخسارة كبرى لن تعوضها السنون والاحقاب .

من لنا كاحمد تغمده الله برحمته ينسى آله وعياله بل وينسى نفسه في سبيل الدفاع عن الاوطان فكم من نكبة اصابته وخسارة لحقته وكم من مخاطر زج نفسه بين احضانها كل ذلك لتعزيز شأن امته ورفع منارها والدلالة على ان شباب الامة العربية شباب امجاد يقتفون اثر الاجداد .

من لنا كاحمد يودع عياله اثناء الحرب و يلتحق بشباب العرب الشهداء العريسي والشهابي وحمد والبساط يؤنسهم في البادية و يطوف بهم منازل العرب سعياء للثورة وتأجيجاً لنارها .

من لنا كاحمد يرحل واهله ورجاله من مسقط رأسه الى الحدود مرابطا للمستعمرين يناوءهم كلما حانت الفرصة فيجرعهم الغصة بعد الغصة

من لنا كاحمد تسد الحكومات جميعها دونه ابوابها اللهم الا حكومة العراق على شروط معينة خوفا من شرر وطنيته ان يسري الى نفوس محكوميها فيفسد عليها حكمها الاستبدادي و يحطم نيرها الاستعماري

ففي ذمة الله يا احمد ما لقيت وفي سبيل الوطن ما جاهدت ان جزاءك كان جزاء المخلصين الصابرين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

كيفية استشهاد الزعيم

دخل الزعيم احمد مريود ومعه فريق من الثوار بينهم عبد القادر اغا سكر وقضو الليلة الاثنين في جباتا الخشب وذهب فريق منهم بينهم عبد القادر سكر الى قرية تل جن الواقعة شمالي جباتا الخشب على ان الجراكسة المتطوعة تلقوا نبأ من القرية نفسها بوجود مريود وجماعته فيها فزحفت فرقتهم صباح ٢١ مايس من دمشق الى سعسع في منتصف طريق القنيطرة و بعد نصف الليل ساروا غربا الى جباتا الخشب حيث يبيت مريود وجماعته وقبيل الفجر داهموهم في منازل القرية وهم نيام فاستيقظ الثوار ونشبت بين الفريقين معركة دامية انجلت عن استشهاد ٤١ منهم الزعيم احمد مريود و اخوه كما يقول بلاغ السلطة الافرنسية

اما الثوار الذين هم في قرية بيت جن فلم يصطدمو مع الجركس

الجثة في دمشق

ووصلت جثة الزعيم احمد مريود على سيارة خاصة الى دمشق وقد وضعت في احدى غرف مدرسة الحقوق المتخذة الان معسكر المتطوعة الجركس وقد جرد الشهيد من ثيابه ما عدا القميص والسروال و يقول الذين رأوا الجثة ان الرصاصة دخلت في الخاصرة اليسرى

تشهير جثمان مريود

ثم جاء متطوعة الجركس بجثة الفقيد الى ساحة المرجة حيث وضعوها على سرير مما يستعمل في الادارات الصحية لنقل الجرحى والموتى وطرحوها على الارض امام ادارة البريد ونقدم احد المتطوعة فاخذ بحجر وقبض بيده على رأس الشهيد حيث رفعه ووضع الحجر مسندا له و بعد ان عرضت الجثة عاد المتطوعة فحملوها وطافوا بها شوارع السنجقدار والصالحية وفكتوريا والدم يغطي اكثر ثياب الشهيد وما زال الجركس في تطوافهم بالجثمان حتى الساعة السادسة حيث سلموا الفقيد لادارة المستشفى الوطني لدفنه في مقبرة الصالحية وهكذا انتهت حياة احمد مريود في معركة الثورة وعرضا على انظار الناس بعد موته ثم رقودا في ثرى دمشق عاصمة العرب ومأوى العظماء .

هذا وقد كان وقع هذا الرزء الجليل عظيما على العرب في مختلف الاقطار فابرقت الجمعيات والاندية السياسية معزية الامة العربية بفقد اخلص شبابها تغمده الله برحمته والهم ابناءها الاقتداء به ليفوزوا باستقلالهم و يحتفظوا باوطانهم

وقد ابرقت الجمعية الاسلامية بحيفا البرقية التالية الى صحف مصر وفلسطين والاندية العربية في سائر الاقطار

« استشهاد فقيد الوطن احمد مريود اخلص شباب العرب خسارة عظمى لا تعوض وان الذين يضحون انفسهم وآلهم واموالهم في سبيل الدفاع عن بلادهم احياء عند ربهم تقدسهم الاجيال ويخلد ذكرهم التاريخ

عيد الملك جورج

صادف يوم الخميس الماضي عيد جلالة الملك جورج الخامس فاحتفلت الحكومة المحلية به حسب المعتاد واقام سعادة الحاكم حفلة شاي دعا اليها كبار المامورين ووجهاء الطوائف

الكشافة والمرشدات

٣٩

ارض المخيم

ان ما يراه العالم الاجتماعي الكبير اسكندر ديماس هو عين الحقيقة والواقع وان الآراء متفقة في ذلك لا سيما مع الذين ولدوا ونشأوا في احضان الطبيعة في البلاد الكثيرة الغابات والاحراج. وذات انهار ومياه. والاقاليم الجبلية ذات مناظر طبيعية ومن كان من اهل البادية والذين يقضون اغلب ايام حياتهم في المضارب والخيام

وبهذه المناسبة فانني اقترح على الذين يشتغلون بالكشافة بصورة خصوصية قرأة كتب الحكمة الطبيعية والتاريخ الطبيعي ودرس كتب النبات وحياة الحيوان ثم اجراء التطبيق عمليا اثناء الرحلات الخلوية وايام المخيم. واذا اردنا التمسك بعروتنا الوثقى وطريقتنا الخاصة في الكشافة فعلينا ان نخطو لهذه الجهة خطوة كبرى كما اني الفت هنا نظر من يهمهم الامر من روءساء جمعيات الكشافة وحماتها واصدقائها والمراكز المحلية بوجود فرصة سانحة خاصة لهم فهم اذا استخدموها يفيدون الناشئة والامة فائدة كبرى ويستفيدون.

اننا نحتاج الى اراض واسعة واماكن خالية بقرب المياه والاشجار حيث الهواء الطلق لتقوية الحركة وتحسين صحة الناشئة وتمرين قواها العقلية وتربية سجاياها الاخلاقية. وانشاء شبه مدرسة صناعية. فاننا اذا تمكنا من امتلاك بعض اراض تكون ملكا للكشافة كما يفعل غيرنا من كشافة الامم الاخرى نكون بذلك وضعنا اساسا ثابتا راسخا لان فوائد المخيم الثابت الدائمي عظيمة جدا بشرط التمكن من الوصول اليها بسهولة لاستعمالها لدى الحاجة وفي كل وقت اردنا ذلك. وكلما امتدت حركة الكشافة واتسعت تكون سببا لانشاء انظمة ومحافل في جميع المراكز واذا وجد اكواخ خشبية تختص بالدوائر العسكرية وغيرها ينبغي شراءوها بلا تردد ما دامت صالحة للاشتعمال لتشاد هذه الاكواخ وتقام كمخيم ثابت. وللوصول الى هذه الغاية يجب على كل فرقة اقتصاد مبلغ ولو كان زهيدا وعلاوة على انه يخدم هذا الفرض فيمكننا الانتفاع بمثل تلك المخيمات مضاعفا فيما اذا احسنا استعمالها وتكون قيمتها مزدوجا بجعلها مركزا ثابتا لتدريس معلمي الفرق تدريبا عمليا على التخييم ودرس علوم الطبيعة وتطبيقها عدا عن انهم يتشربون روح المعيشة الخلوية الفطرية، روح انسال رجال الغاب واعقابها والذي هو موضوع الكشافة الاساسي وغايتها ومفتاح نجاحها.

واذا لم نتشبث لتقوية الحركة بمثل هذه الوسائل فاننا معرضون لتبديل الغاية وتغيير السبيل والمسلك وعدم التقدم بسبب كثرة اعتيادنا المعيشة الداخلية والترفه وننقلب الى هيئة وصورة فقط وننتهي الى حيث بدأنا

الا فاعلموا ايها الاخوان اننا لسنا بفرق فتيان واعضاء جمعيات ولا جلاس نواد كما اننا لسنا بتلاميذ مدارس في الايام الخصوصية بل ان مدارسنا الغابات والاحراج والسهول والجبال والوديان والشعاب وشواطيء الانهار وسواحل البحار وحيث تكون الطيور والحيوانات وكل ما هو فطري الهي كما ان الطبيعة باسرها ترشدنا وتعلمنا.

فعلى الكشافة والمرشدات ان يقضوا اكثر فصول السنة خارجا لاجل الصحة سواءا كانت جسدية ام روحية وليعلم كل منا اننا ابناء وبنات الطبيعة اعقاب رجال الغاب. وعلينا هنالك مراقبة الطيور والحيوانات ومعرفة فوائدها الجمة وملاحظة صنع الله واعماله وسننه في خلقه ونظامه البديع في كائناته والاسترشاد بذلك الى اتخاذ سبل السلام والاهتداء لاثبات وجود الخالق ووحدانيته وعظمته جل شأنه ومعرفة ما يفيد الانسان من النباتات وما يضره منها وما يوءكل من اوراقها وجذورها. وكذلك قل عن الاشجار والاثمار والزهور والحشرات والزحافات الخ.

فان ذلك لاعظم تأثيرا واشد فعلا من اي نوع اخر من انواع العلاجات الجسدية والروحية لمداواة الاجسام العليلة والنفوس المريضه وتقديم ما اعوج من الاخلاق كما انها اكثر قيمة من اي كتاب من كتب التدريس.

فان الطبيعة تهب احسن الوسائط وتمنح اعظم الوسائل لتفتيح اذهان الصبيان والفتيان وتوسيع مداركهم وعقولهم وتربية اخلاقهم في ذات الوقت الذي تهبهم فيه قوة لتقدير قيمة جمال الطبيعة وادراك عجائب اسرارها الى ان يتوصل بذلك لمعرفة سر الخالق في مخلوقاته من اعماله العجيبة المقرونه بالاجرآت الفعالة بارادته ونسخير تلك المخلوقات والاجرآت في الكائنات لخدمة الاخرين وتعيينه تعالى اساسا ثابتا معينا للدين.

فالجو الوسيع الهادي والنسيم العليل ورفاقه جمعية اخوان الصفاء الدائمة والقيام بالعاب مختلفة منتظمة. وتمارين رياضية متنوعة والممارسة على اعمال الكشافة والتدرب على مهنة رجال الغاب بما يتخللها من الراحة وصنع الاطعمة وتناولها معا في اوقات معينة وقضاء بضعة اسابيع واشهر في حالة البداوة والمعيشة الفطرية تحت سقف المخيم والاكواخ في الحقول والاحراج وبقرب المياه نهارا واقامة حفلات السمر والعاب ليلية وتمثيل روايات فكاهية اخلاقية وموسيقي واناشيد واغان وغير ذلك من العاب الكشافة حول نار المخيم ليلا ان تأثيره العظيم جسدا وروحا لا يعد ولا يحصى وكان فعله على تربية الارادة والاخلاق لاعظم

مقر كشافة حيفا الثانيه — الكشاف

الشيخ القصاب والفلقة

خليق بنا اليوم وقد خلق الشيخ كامل القصاب مدير المدرسة الاسلاميه الابتدائية في حيفا ذيولا لمقالة الدكتور عثمان افندي الخمرة التي نشرناها في عدد سبق وزيلناها بالفات نظر الجمعية الاسلامية الى تبديل اصول التربية والتعليم التي يتمشى عليها القصاب في تلك المدرسة، وافترى على مدير هذه الجريدة ما شاءت له اخلاقه فلا نرى مندوحة من اطلاع الناس على ما وقع تاركين لهم الحكم على هذا الرجل

كيف وصل الخبر الينا

والتفويض بالنشر مع التوقيع

زارنا في ادارة الجريدة الدكتور عثمان افندي الخمرة يوم الجمعة ١٤ ايار وطلب الينا ان نطبع له اعلانا بالعدد القادم الذي يصدر يوم السبت فاجبناه بان الوقت يضيق عن طلبه فاذا احب ارجأناه الى العدد التالي فقبل ثم قال الم يبلغكم ما جري في المدرسة. قلنا واية مدرسة تعني فقال مدرسة الجمعية الاسلامية التي يديرها الشيخ قصاب انه يضرب الاولاد بالفلقة على ارجلهم وبين يدي حادثة جرت مع ابن خالي الحاج عبد الله ابو يونس وهو يتعالج عندي فتأخر عن الدوام منذ ايام فضرب بالفلقة ضربا اليما وهو الان طريح الفراش وعدنه في بيته وان من واجباتكم التنبيه الى الاقلاع عن الضرب لانه خليق للبهائم فاني تخرجت في مدرسة الفرير بحيفا فلم اذكر انه استعمل فيها الضرب بالعصا يوما قلنا احرى بك يا دكتور ان تكتب تفصيل الحادث ونحن بدورنا نعلق عليه بما يناسب المقام فاجاب انى ضعيف باللغة العربية فاكتبوها انتم. واملى علينا فكرته واطلعوني عليها. ثم زارنا يوم السبت ايضا وسألنا عما كلفنا به فاعتذرنا اليه ووعدناه به الى الاثنين ولما كان اليوم المذكور ذهبنا اليه عند الظهر واطلعناه على ما كتبناه فنقح به وزاد عليه وبين عمر الولد واسمه ونوع العلاج الذي يستعمله للتلميذ وقال اترك لكم التعليق على هذا الحادث بقلمكم

كتاب الشيخ القصاب الى الدكتور

وجاءني بعد صدور المقالة في الجريدة احد اساتذة المدرسة مظهرا تعجبه من نشر المقالة بتوقيع الدكتور بدون علمه وزاد على ذلك بقوله ان الشيخ كاملا القصاب اطلعه على كتاب موقع بتوقيع الدكتور يتنصل به من المقالة فما وسعني بعد هذا الا ان اخذ بيد الاستاذ الى الدكتور الذي صرح امامه بتفويضي بنشر المقالة مذيلة بتوقيعه ومما قال في هذا الاجتماع ان التلاميذ يأتونه بالعشرات داعين له لانه كان السبب برفع الفلقة عنهم فلما خرجنا قلت للاستاذ هل بقي لديك شك قال لا

اما الكتاب الذي ارسله الشيخ القصاب الى الدكتور فهذا نصه وهو محفوظ لدينا

حضرة النطاسي الفاضل الدكتور عثمان بك الخمره المحترم

لم تخب فراستي حيث اني منذ قرات المقالة علمت انها من قلم اخر. وما ذلك الا لان الطبيب يفحص الامراض باعظم دقة وعود نفسه على ذلك فلا بد من ان يفحص مثل هذه المسالة بجميع ما لديه من الوسائط وما هي عنده بقليلة. وانا لنعلم ان الطبيب ايضا اخذ على نفسه ان لا يكذب فقابلنا بما جرى في المدرسة وما كتب على صفحات الجريدة فوجدنا بينهما بونا شاسعا فتأيد لي ما كنت تفرسته من ان الكتابة كانت بقلم رجل آخر له اغراض هو يعرفها كما لا نجهلها، ويعز علي وايم الحق ان يكون توقيع حضرة الدكتور الذي كما يعلم الله سررنا سرورا عظيما بعودته الى بلاده وبخدمته لوطنه آلة بيد من كان يترقب الفرص للوقوع بالمدرسة لحاجة في نفسه

واست اجد كلمة في لغة العرب تدل على عظم هذا العمل رجل يكتب شيئا ويبالغ فيه ويدخل فيه الغث الكثير والكذب الصريح ثم ينسبه الى رجل اخر وينشره على صفحات الجريدة باسم ذلك الرجل الذي لم يكن له علم به ولم يأذن بكتابته

ما كنت اهتم لهذا الامر لاني لا اعبأ بمثل هذه الجريدة ولا بما تكتبه، لولا ان كان موقعا بامضاء رجل طبيب يعرفه الناس بشرفه وشرف مبدئه وشرف عائلته ولكن الرد ينبغي ان يكون بقلم المكذوب عليه الموضوع امضاوءه بغير اذنه ولا علمه واليكم بيان الحال: . . . . . .

. . . فجوزي كل واحد منهم بثلاث ضربات خفيفة على الارجل لم توءثر باحد منهم ولم يرجع احد منهم الى الطبيب من جرائها . . . وفي المدرسة نحو ٢٥٠ تلميذا لا يعامل بالضرب منهم الا النادر والضرب لا يكون الا على الارجل ولا يكون الا لضرورة شديدة وهذا لا يخلو منه مدرسة . . . ويمكنكم ان تتحققوا المسالة من والد التلميذ ذلك الرجل الصالح الصادق الامين. هذا ولي الامل ان تردوا على من انتحل اسمكم الكريم ونسب اليكم ما لم تكتبوه واقبلوا فائق احترامي

تكذيب الاستاذ المجهول

وتناولنا يوم السبت الماضي بعد صدور الجريدة كتابا مضمونا من البريد ففضضناه فاذا هو طلب تكذيب ما جاء في العدد السابق لكن الطلب غفل من التوقيع وفي ذيله صورة كتاب الدكتور بتوقيع الدكتور عثمان الخمره بزعم طالب التكذيب المجهول انه مرسل اليه ولما كنا نخشى ان يكون الطلب ملفقا لانه بدون توقيع من الطالب وان تكون صورة كتاب الدكتور الى الاستاذ المجهول ملفقة ايضا القيناهما معا في درج المهملات شأننا في كل مقالة او بيان مجهول المصدر

دعوى القصاب واعترافه

وتلقينا صباح الثلاثاء ورقة تبليغ من قسم التحقيق في دائرة الشرطة بالحضور فاطلعنا على نص الدعوى المقامه من قبل الشيخ الذي ينسب فيه الينا تزوير توقيع الدكتور والافتراء عليه بما جاء في المقال من نسبة ضرب الاولاد بالفلقة واهانته بالحط من منزلته العلمية والاجتماعية فلم يسعنا ازاء تسرع الشيخ وانخراطه في هذا المأزق الحرج الا الابتسام فقد اعترف بضرب الولد على رجليه في افادته التي قدمها في دائرة التحقيق

اعتراف الدكتور

ثم اطلعنا ايضا على تقرير الدكتور الذي يعترف فيه بصراحة تامة ليس فيها شيء من الغموض بانه كلف مدير هذه الجريدة بكتابة المقالة واجازه واذنه بنشرها في الجريدة موقعة بامضائه فاكتفينا حينئذ باقرار الشيخ بفعلته واعتراف الدكتور باجازتنا بنشر المقالة

وانا نشرنا ما نشرناه وليس لنا غاية من ورائه الا النصيحة الخالصة حرصا على هذه المدرسة التى لم تزل في طفولتها والتي ان شبت على سوء التربية شابت عليها وهذا لا يتفق مع العصر الحاضر وليس هو في مصلحة الامة الاسلامية

اما ما ذيلت به رصيفتنا الصراط المستقيم التي تصدر في يافا مقالة الشيخ القصاب فاننا نمر به مر الكرام ولعلها تتدارك ما فرط منها بعد ان تقف على الحقيقة الساطعة وان كانت في ريب مما قلنا فلتكلف مكاتبها في حيفا الاطلاع على افادتي الشيخ والدكتور وهذا شأن الصحف الرصينة اما اللوم والعتب والتعريض قبل الوقوف على الحقائق فانه يزج بصاحبه في مزالق الزلل هدانا الله واياهم الى سواء السبيل

هذا وقد ارسل الينا حضرة الشيخ كامل افندي القصاب كلمة يعتذر فيها عما فرط منه بحق مدير هذه الجريدة ضاق عنها نطاق هذا العدد فارجأناها الى العدد الاتي.

العناد

كررنا كثيرا ان المرأة تكون غالبا مرآة لاعمال زوجها وقد يضطر الرجل الى عمل لا يتفق مع مزاجها او يلقى رضاها فتكظم غيظها ومتى توالى منه هذا الامر وتكرر مالت الى التأثر لنفسها منه بعمل ما لا يرضاه فان اراد حسابها انفجر مكظوم غيظها حتى قد يوءدي الامر الى سوء فهم يوصل الحال الى الشقاق ولو كان هذا الزوج حكيما لبادر اليها بالاعتذار وتطييب خاطرها عند اول اقدامه على هذا الامر وقبل تكراره مبينا لها الواقع اليه وما يرجوه من فائدة من وراء هذا العمل مثل ان يجلس الرجل الى مكتبه كل يوم ساعة يتلو ما لا يلذ لها. هذا العمل يوءلمها كثيرا. لكنه لو اعتذر اليها قبل الاقدام عليه مبينا لها ما يعود عليه من نفع فلربما كانت تحثه فيما بعد على مواصلة القراءة. ولمثل هذه الامور البسيطة جدا قد يبدر الشقاق بين الزوجين وينشأ العناد. ومثل هذا ايضا ان يصادف الرجل ما يوءلمه خارج داره فاذا بلغها صب جام غضبه وسخطه على من فيها دون اثم جنوه او ذنب ارتكبوه اي ظلما وعدوانا فتتألم الزوج من ذلك الم البريء من العذاب الشديد حتى تتخيل انه حاقد عليها يضمر خلاف ما يظهر في كشف الغضب عن خبء صدره ومكنون قلبه فتجنح الى مقابلته بالمثل

ويتطاير اذ ذاك شرر الشقاق العائلي مع ان واجب الرجل ان يكون حليما جدا مع المرأة حتى لو كانت هي المخطئة فليتئد ليرى ان كانت في عملها عامدة او مضطرة لان العاقل من لا يحكم على اعمال الانسان دون مراعاة ظروفه المحيطة به.

ولا داعي للكبر على الحق فالحق احق ان يتبع فان اخطأ احد الطرفين يجب ان يسرع بالاعتذار عما فرط عنه ليكون ذلك اسرع باذالة ما علق بالقلب قبل ان يتأصل فيه فيسوء الحال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم

حسنين فهمى

ارسال بارجة الى الاسكندرية

روت الصحف الانكليزية ان الحكومة البريطانية اصدرت امرها الى البارجة ريز وليوشن الراسية في مالطة ان تغادرها في الحال الى الموانيء المصرية

قصر لبنان
اوقلعة الطهارة
— ٥٤ —

كنا مساء ذات يوم في مقصف ووقع بيننا نزاع شديد خرجت على اثره رأسا الى سيارتي فاقلتني الى بيون حيث ركبت القطار الاول البطيء الى بوردو فوصلت اليها في الساعة التاسعة صباحا وكنت لا ازال مرتدية ملابس السهرة فلم افكر بالذهاب الى القصر لتبديلها وكنت لابسة معطفا كبيرا ولكن هذا المظهر لم يكن من المظاهر التي جرت العادة بان يرتديها احد وهو على رصيف محطة من محطات الولايات في الساعة التاسعة صباحاً ·

استأجرت غرفة في فندق ترمينوس وطلبت ان تعرض امامي خادمات الفندق فوقع اختياري على اقربهن شبها بجسمي فكلفتها ان تذهب الى السوق وتبتاع لي بذلة البسها فذهبت ثم عادت تحمل بذلة طبق المرغوب · وشعرت عندئذ باني طليقة حرة لا يعرفني احد في هذا المحيط فكان نور الشمس يحمل الى قلبي انتعاشا ويجعل الحياة في نظري جميلة ·

لم اكن افكر باطالة البقاء في بوردو لانها المدينة الاولى التي سيفكر ذلك المجري بالبحث فيها عني وبعد ان اشتريت ما احتاجه طلبت كتاب دليل القطار الحديدي وبحثت فيه فوجدت اسماً استلفت نظري وهو اسم بلدة لانفون · قلت لك انني اميل كثيرا الى قصص المجرمين ولم اسمع قط باشد هولا من عراك راسكولنيكوف والقاضى بورفير · ايه يالانفون اني لا ازال اذكر الجناية التي حدثت منذ اربع سنوات وهي التي اكسبتك هذه الشهرة ان الفندقي براشه ري والاخرس ولوسيه الهيفاء وجثة مونجه وفذق ممثل احدى البيوت التجارية في نهر النارون كلها اسماء يسيل الدم والقتل من خلالها · ركبت قطار الساعة الواحدة بعد الظهر قاصدة لانفون لامضي فيها يومين فمكثت اسبوعين · ·

لقد زادتني بذاتي وقبعتي جمالا ولما جلست على مائدة الطعام وجدت سبعة اوثمانية تجار يتكلمون بصوت عال فاعجبت بشجاعتهم لجرأتهم على المجيء الى لانفون رغم الجنايات العديدة التي تقع فيها وقد لاحظت في احدى زوايا القاعة شاب في الثلاثين من عمره ولو دققت لوجدت في طباعه شيئاً من الفضيلة التي لا نكاد نظهر الا للمدقق وددت لو رأيته يطوي جريدته ثم يعيدها كما كانت ليقرأها اثناء الطعام وكان يفعل ذلك بدقة وترتيب فيقرأ اخبار باريس وهو يشرب الحساء ويقرأ الاخبار المحلية عند ما يأكل اللحم والاعلانات بينما يشرب القهوة فشعرت بميل الى هذا الشاب لان عشيقى المجري اراني ضروبا كثيرة من الشجاعة المزعجة واني في حب النظارات والسترة السوداء والشعر المفروق على جبهة المسيو به بورد الذي كان موظف خزينة مصرف لانفون الوحيد

كان مكاني في قاعة الطعام مقابل المسيو به بورد وكنا نختلس النظرات ولما كانت نظراتنا تلتقي كانت تعلو وجنتينا حمرة الخجل وقد لذ لي هذا المنظر ودامت حالتنا على هذا المنوال تسعة ايام وفي اليوم العاشر سقطت احدى الخادمات على الارض فادى ذلك الى ملاحظات عديدة من المداومين على المطعم كانت بمثابة تعارف وهكذا عرفت المسيو به بورد فقدم لي قدحا من ماء الجوز وحمرة الخجل تصبغ وجهه فقبلته وهكذا اصبحنا اصدقاء فقص علي حكايته وفعلت مثله واخبرته ان اسمي السيدة موبسه ران ارملة تاجر من مدينة (فيلنوف — سور — لو) وان عائلة زوجي تعرقل استلائي على ارث زوجي واني وكلت المحامي ده فاذ كما ان عمي وكل المحامى فوركاد

— قال برزانة : اعرف ذلك

لا تستغرب يا دوميفر لاني وجدت هذه الاسماء في الدليل التجاري ثم زاد المسيو به بورد على كلامه :

— يظهر لي ان سلوك المحامي فوركاد نحوك في هذه القضية غير لائق

— نعم ان الحالة كما تقول ثم تأوهت وقلت ولكن لا يمكنني ان اقوم بعمل وانا امرأة لا نصير لي

— لم يفه بكلمة لكنه اصلح نظاراته وكانت ملامحه تدل على اهتمامه الشديد بينما كنت خارجة من منزلي في اليوم التالي اذبي ارى المسيو به بورد واقفا امام الباب فابتدرني قائلا :

— ان المصرف مقفل في هذا النهار فهل ترتاحين الى التنزه معي

— اني اميل الى النزهة معك بكل جوارحي ولكن الا تخشى الوشاة لان سكان المدن الصغيرة لا هم لهم الا انتقاد الغير

سيلاقون من يردعهم عن النميمة ووقف وقفة من يستعد للبراز ·

ذهبنا معاً الى قهوة تبعد نصف ميل عن المدينة يحيط بها بستان فيه طيور مختلفة الاشكال زادته جمالا وبقيت مرتدية ملابسي البسيطة مجاراة للمسيو به بورد · ولما بدأنا اكل الفاكهة شعرت بان المسيو به بورد يريد الكلام لكن تأثره كان يمنعه فتعمد السعال ليطرد خوفه وقال :

— رينة ! الا تسمحين لي بان ادعوك باسمك ؟

نسيت ان اقول لك انني اخبرته بان اسمي رينه فاجبته

اسمح لك بذلك يا جوزيف واطرقت خجلة ·

— رينه ، رينة ، وكاد يخنقه الحياء انني حر (اي غير متزوج)

— هذا ما كنت اعتقده

— هل تريدين ان نقترن

— هذا جل ما اتمناه يا جوزيف

فبدأ السرور على وجهه وبقي دقيقتين حتى ملك نفسه من شدة سروره

— اسمحي لي بعد اليوم ان الاحظ اشغالك · واعلمي انه لم يبق من عائلتي غير جدتي وهي تسكن (نه راك) وساسافر غدا لاخبرها بما عولنا عليه ثم اقصد يوم الاثنين الى فيلنون وهناك احاسب المحامي فوركار على اعماله ·

لها بقية